



حزب للموالاة

قد لا يكون "لقاء قرنة شهوان" نجاح حتى الآن في الحصول على ما يطالب به في اتجاه استعادة استقلالية القرار اللبناني، لكنه حقق هذا الاسبوع انجازاً لا يستهان به هو تشكّل... "اللقاء التشاوري"، اي التجمع السياسي المنافس له! الانجاز يكمن في اضافة شيء من الوضوح على الحياة السياسية اللبنانية، خارج المواسم الانتخابية وفي ما يتجاوز التكتكات المعتادة والابهام الذي ساد فترة طويلة حول معنى الموالاة والمعارضة. لا حاجة، على الأرجح، للتذكير بظاهرة الوزراء المشاكسين قبل اعوام او بالتناحر الدائم بين اقطاب السلطة والذي يفضي الى التباس في الولاءات: من هم الموالون؟ ومن يوالون؟

الآن، على الأقل، صارت الامور واضحة: الولاء المعلن هو للعلاقات المميزة مع سوريا، اي لاستمرار الوصاية السورية، و"اللقاء التشاوري" هو احد احزاب الموالاة في "الجبهة الوطنية التقدمية" المضمرّة التي تحكم البلاد بالتكليف. اما لماذا يتوجب تسجيل هذا الانجاز في رصيد "لقاء قرنة شهوان"، فالامر بيّن، ذلك بأن اجتماع الاضداد الذي يتشكل منه "اللقاء التشاوري" لم يكن ليحصل لو لم يشعر الموالون، وقبلهم المستفيد من ولائهم، بان وجود معارضة مركزية لنظام الوصاية بات يشكل عامل ضغط، ان لم يكن على سوريا مباشرة فعلى الأقل على ركائز سياستها "المسيحية"، ولا سبيل الى استعادة المبادرة الا بالتخلي عن الالتباس الذي تنقّع به.

ولا يخفف من هذا الوضوح أنّ تشكّل "اللقاء التشاوري" لم يضع حداً للتناحر بين اقطاب السلطة الذين تمثّلوا فيه عبر "مسيحيهم"، ولا ان تدخل هذه الحركة السياسية في اطار معارك التمديد والترئيس الدائرة في الكواليس. كذلك، لا يهم ان غابت الحماسة عند الكثير من اعضاء هذا التجمع، كما بدا من وجوههم اثناء الجلسة التأسيسية. فاذا كان هؤلاء يلتون الواجب المفروض من ناخبهم الحقيقيين، اي اصحاب اللوائح الانتخابية الكبيرة، فان وجود نواة صلبة هي اقرب الى "اللجنة المركزية للعلاقات المميزة"، بمعنى انها مرتبطة مباشرة بمركز القرار السوري في لبنان، كفيل بتغليب المصلحة المشتركة، ولو فقط في الاجل القصير.

اذ لا يجوز ان يفرط هذا اللقاء بسرعة شديدة، تحت طائلة سواد الوجه. يبقى ان نجاح "اللقاء التشاوري"، اذا نجح، لن يسجّل له، بل قد يذهب لمصلحة... "لقاء قرنة شهوان"! فمتلما حقق التجمع المعارض انجازاً في دفعه في الخصم الى تجميع قواه بشكل معلن، فانه قد يكون المستفيد الاول مما ستؤول اليه احوال هذا الخصم. وسواء انفرط عقد "اللقاء التشاوري" ام صمد في وجه محنه الداخلية، فان "لقاء قرنة شهوان" مرشّح في الحالين لجني الارباح، بشرط ان يحسن التعامل مع المعطى الجديد ويبقى عدوى المشاحنات بين اهل الموالاة، فيبقى بعيداً عن الكواليس ومعارك التمديد والترئيس الدائرة فيها. فاذا صح الافتراض الاول، وهو الأرجح ولو بعد مهلة اللياقة اللازمة، وسقط "اللقاء التشاوري" شهيد اطماع اقطابه، فان كل اللاعبين على الساحة السياسية، بمن فيهم اللاعب الاكبر في سوريا، سيضطرون الى الاقرار بان لا فائدة من البحث عن بدائل مسيحية.

اما اذا بقي على قيد الحياة واراد تخطي التشاور الى الفاعلية، فسيكون عليه الاستحصال على مكاسب تقنع جمهوره المفترض بمحاسن الموالاة. طبعاً، ستكون مكاسب تجميلية، ولكن من تجميل



النصار
٢٠٠٢/٨/٣٠

الى تجميل، من يدري، قد يتشكل وجه جديد للسياسة اللبنانية. عندها، من سيسأل عن اركان حرب
الموالاتة، حتى ولو اعيد تأهيلهم؟

سمير قصير



Id-Reference	02-Pr-000519	
Media	(Support)	HC
Title		حزب للموالة
Subtitle		
Section		
Language		عربي
Source		النهار
Page		١ تتمة ١٢
Date		٢٠٠٢/٨/٣٠
		30/08/2002
Author		سمير قصير
Co-Author		
Keywords		
	Persons	قرنة.شهوان – لقاء.تشاوري
	Locations	لبنان – سوريا.نظام
	Dates	
	Themes	لبنان – سوريا.نظام – سياسة.لبنانية – حكم.سوري – لقاء.قرنة.شهوان – لقاء.تشاوري – معارضة – موالة – علاقات.لبنانية.سورية – وصاية.سورية – معركة.تمديد.ولاية.لحود – علاقات.مميزة.مع.سوريا – نظام.وصاية – حضور.مسيحي – جبهة.وطنية – لجنة.مركزية.علاقات.مميزة
Subject		